وأضاف إليه المعجم اللغوي العربي الحديث معنى آخر، هو: (الخطة المرسومة).

ولعله أفاد هذا من التعريف العلمي له أو من الترجمة العربية لكلمة Method الإنجليزية بسبب اشتهارها في الحوار العلمي العربي ، وهي تعني، الطريقة، والمنهج، والنظام.

**وعرف المنهج علميا بأكثر من تعريف، منها:**

١) المنهج : هو خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أكثر ويتبعها للوصول الى نتيجة.

٢) الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة.

ونخلص من هذه التعريفات إلى أنَّ: المنهج: مجموعة من القواعد العامة يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة.

وباختصار: المنهج: طريقة البحث.

**ويقسم المنهج على أقسام عدّة منها:**

١. **المنهج النقلي**: ( هو طريقة دراسة النصوص المنقولة ) .

٢. **المنهج العقلي**: ( هو طريقة دراسة الأفكار والمبادئ العقلية ).

٣. **المنهج التجريبي**: ( هو طريقة دراسة الظواهر العلمية في العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية ) .

٤. **المنهج التكاملي**: ( هو استعمال أكثر من منهج في البحث بحيث تتكامل ما بينها في وضع وتطبيق مستلزمات البحث . وهذا المنهج يعد من أحسن المناهج في تناول القضايا العلمية ).

٥. **المنهج المقارن**: ( وهو مقابلة الأحداث والآراء بعضها ببعض لكشف ما بينها من وجود شبه أو علاقة ) .

٦. **المنهج الوصفي**: ( هو وصف الأشياء كما هي بدون زيادة أو نقصان ومن دون تقويم ) .

٧. **المنهج المعياري**: ( هو المنهج الذي يسلط آلة التقويم في الدراسة ليميز الجيد من الرديء ) .

## تعريف البحث

هناك تعريفات كثيرة للبحث تدور معظمها حول كونه وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يجتهد به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ، فضلاً عن تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلاً على أنْ يتبع في هذا الفحص خطوات المنهج العلمي.

وقبل أنْ نلج في بيان معنى (**البحث**) ينبغي أنْ نتعرف على المعنى اللغوي له.

قال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في تعريف ( البحث ) لغوياً: الباء والحاء والثاء، أصل واحد يدل على إثارة الشيء.

وقيل هو طلبك الشيء في التراب، وقيل: أنْ تسأل عن شيء وتستخبر، وبَحَثَهُ بَحْثاً، واسْتبحَثَ عنه: سأل . واستبحث، وابتحث، وتبحَّث عن الشيء فتش عنه.

**البحث اصطلاحاً:**

١- هو طريقة يهتدي الباحث فيها الى الكشف عن ظاهرة أو دراسة حالة أو استنتاج يوحي بتفسير جديد يتوصل إليه من خلال التحليل أو الاستنتاج .

٢- هو استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي .

٣- هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة

٤- هو طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها في الناس .

٥- وعرّفه **(فان دالين)** بأنه: (( محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية، وتثير قلق وحَيْرة الإنسان )) .

٦- وعرّفه **(وينتي)** بقوله: (( هو استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد يمكن التأكد من صحتها مستقبلاً )) .

**صفات الباحث**

الباحث هو المفتش عن حقيقة ما ، أو هو الذي يسعى للكشف عن ظاهرة مجهولة ، أو عالم مغمور ، أو جانب من تراث أدبي أو علمي أو حضاري لم يَرَ النور ، وحتى يوفّق الباحث في مهمته الشاقّة هذه عليه أولاً أنْ يتوكل على الله سبحانه وتعالى وعليه أيضاً أنْ يتحلى بالصفات الآتية :

١- **الموهبة** : ويراد بها الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة فيما يريد القيام به من سلوك ، فكرياً كان أم علمياً .

٢- **الذهنية العلمية** : ويُعنى بها القدرة على التفكير تفكيراً علمياً ، والعامل الذي يساعد على تكوين الذهنية العلمية وصياغتها لدى الفرد هو ممارسة عملية النقد العلمي وباستمرار .

٣- **المنهجية** : ويُراد بها أن يكون الباحث عارفاً بأصول المنهج العلمي العام وقواعد المنهج العلمي الخاص اللذين يناسبان موضوع بحثه .

٤- **المعرفة العلمية** : وهو أن يكون الباحث متخصصا في موضوع بحثه أو ملماً إلماماً كافياً بموضوع بحثه .

٥- **الرغبة** : وهو شرط النجاح في كل عمل ، وشرط في البحث ، فإذا فرض عليك البحث فرضا ضقت به ذرعا وكنت كالمضطهد ، أمّا إذا كنت راغبا في أن تبحث، أنست بعملك ولازمتك خلاله نشوة فبذلت بسبب ذلك الجهد واستهنت بالوقت ولم يشغلك شاغل .

٦- **الصبر** : إنَّ الرغبة في البحث غير كافية للقيام به ، فقد تكون الرغبة الظاهرة نزعة عابرة ، فينكص الباحث وهو في بداية الطريق ، ولذلك لابد من أن يصحب الرغبة الصبر والصمود في وجه المشقات . قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ .

٧- **الشجاعة** : بعض الموضوعات تحتاج من الباحث أن يكون شجاعا ومستعدا لمواجهة مشكلات البحث، وهذا متأت عن كبر الموضوعات والمواد المطروقة فيها.

٨- **الأمانة العلمية** : من شروط الباحث أن يتحلى بالأمانة العلمية فلا يدوّن آراء الآخرين ويدعيها لنفسه ، أو يقتبسها ولا يشير إلى مصادرها ، ولا يحكم وفقا لعقيدته أو هواه ؛ بلْ وفقا للحقيقية ، واستنادا على الأدلة والبراهين ، ولا يسفه آراء الآخرين وإن كانت غير دقيقة ، فما نرى الأمر من زاوية يراه الآخرون من زوايا أخرى مناقضة .

٩- **الموضوعية** : وهي أنْ يكون الباحث مع موضوع بحثه فقط ، فلا يقحم في مبادئه أو مطالبه أي اعتبار شخصي ، وإنما ينظر

الأشياء ويتصورها على ما هي عليه ، أي من غير أن يشوهها بنظرة ضيقة أو بتحيّز خاص .

وبتعبير آخر أن يتجرد الباحث من اعتباراته الذاتية الشخصية ويدخل الموضوع بذهنية عليمة لا تأثير للعواطف عليها ، ويقابل الموضوعية ( الذاتية ) وهي تعني تأثير الباحث باعتباراته الذاتية ونوازعه الشخصية ولذا عبّر عنها بعضهم بالاتجاه التأثري .

١٠- **الشكّ العلمي** : من صفات الباحث الناجح أن يتخذ الشك طريقاً إلى اليقين ، ويقضي الشك بألاّ يقبل الباحث آراء الآخرين على أنها حقائق ثابتة لا تقبل المساس أو الجدل . ونستثني من هذه المسألة كلام الله – سبحانه وتعالى – وأقوال المعصومين (عليهم السلام) .

١١- **الجرأة** : وأخيراً يشترط بالباحث أنْ يكون جريئاً من غير صلف أو وقاحة أو محاباة ؛ إذ كثير ما يزل بعضهم ، فيرائي ويداهن ويتملق على حساب الحق والحقيقة ، فيضعف بحثه ، ويفقد ثقة الآخرين به .

**مواضيع البحوث:**

تتنوع الأبحاث بتنوع مواضيع العلوم الكثيرة والمتشعبة، ويمكن تقسيم العلوم إلى فرعين عظيمين:

١- ٠ العلوم النقلية: وهي علوم الدين التي جاء بها الوحي.

٢- ٠ العلوم العقلية: وهي العلوم التي أنتجته العقول البشرية:

من العلوم التطبيقية والأساسية: كالهندسة، والطب، والفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، والحاسوب...